[166] 6 - جوارح ا وأعضاؤه الدليل الخامس على ضعف مجموعة من أحاديث الصحيحين وسقمها هو ما أخرج الشيخان البخاري ومسلم من الروايات المختلفة التي تمت بصلة إلى بيان مسائل التوحيد وما تتعلق بذات ا عزوجل... والجدير بالذكر إن دراسة هذه المجموعة الكبيرة من الروايات وتحقيقها لتبصر الأنسان وتعطيه وعيا على معرفة الحقيقة هي في غاية الأهمية، وهذه الحقيقة هي أن معرفة التوحيد الصحيح والسليم من التوهمات لا تتحقق ولا تحصل عن طريق هذه الأحاديث المروية في الصحيحين، وذلك لأنهما صورا ا تعالى شأنه على أنه جسم مادي كسائر الموجودات المادية وأنه عزوجل يمتلك أعضاء وجوارح كجوارح الانسان الكامل، مثل: الوجه واليد والأصبع، وغيرها. وقد أشرنا فيما مر آنفا في مبحث الرؤية إلى بعض هذه الروايات، وتتميما لذلك نتطرق هنا أيضا إلى بعضها الاخر ونخصص الدراسة في كل عضو بانفراد. 1 - هل وجه ؟ أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما روايات عديدة تصور لنا أن تعالى وجها وصورة مثل وجه الأنسان وصورته: 1 - عن أبي هريرة: عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: خلق ا آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على اولئك النفر الجلوس من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة ا، فزادوه: ورحمة ا، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان (1).

_____ = ح 29، سنن ابن ماجة 1: 65 المقدمة باب (13) باب فيما انكرت الجهمية ح 183. (1) صحيح البخاري 8: 62 كتاب الاستئذان باب بدء السلام، صحيح مسلم 4: 2183 كتاب = _____